

— والله لا ندع أبا سلمة يخرج بصاحبتنا ... إما أن يدعها أو
نأخذها منه بالقوة ...

ولم ينتظروا جواباً بل أسرعوا إلى لجام البعير ، الذي تركبه أم
سلمة وانتزعوه من يد أئى سلمة ، وأخذوا أم سلمة .

فغضب عند ذلك « بنو عبد الأسد » قوم أئى سلمة ، وثار
الدماء في عروقهم وقالوا في ثورة عارمة :

هذه صاحبتكم قد انتزعتموها من صاحبنا ... وإنما لا ننازعكم
بها ولكننا لا نترك ابننا عندها أبداً .

وأسرع « بنو عبد الأسد » قوم أئى سلمة إلى الطفل ، وانتزعوه
من حضن أمه .

ورفض بنو مخزوم « قوم أم سلمة » أن يغلبهم بنو عبد الأسد
« قوم أئى سلمة » على ولد أم سلمة .. أليسوا هم أخواله ؟!

وأسرعوا إلى الصغبر يريدون أن ينتزعوه من بنى عبد الأسد ...
وتجاذب الفريقان الصغبر ، وعلا الصراخ ... هذه أمه تبكى ...
والصغبر يصرخ ... واشتد التجاذب بينهم ، حتى نزع بنو مخزوم يد
الصغبر وذهبوا بهذا الجزء منه .

وانطلق بنو عبد الأسد بالطفل الجريح إلى ديارهم ، وعاد بنو
مخزوم بأم سلمة إلى بيوتهم .

وانطلق أبو سلمة حزيناً على فراق ابنه ، وزوجته .. ووصل إلى